

ما صحة قول بعض الناس أن العمل في وظيفة حكومية كفر مخرج من الملة لعدم...؟ [] الشيخ عبدالله الغديان

عبدالله الغديان

اخوان لنا يعتقدون ان شغل اي وظيفة من وظائف الحكومة كفر مخرج من الملة ويستدلون على ذلك بان في ذلك معاونة عند السلطان يستدلون بقوله تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى ويقولون انه من الكفر بالطاغوت عدم العمل - [00:00:00](#)

في وظائف من لا يحكم بما انزل الله. فما رأيكم في هذا القول وفي هذا الاستدلال؟ افيدونا جزاكم الله خيرا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله واصحابه - [00:00:23](#) هذه اجمعين الجواب لا شك ان تحكيم الشريعة واجب في جميع امور الناس لانها شريعة كاملة كما قال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا - [00:00:42](#)

وشاملة ايضا للناس وللجن كما في قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا قوله تعالى قل اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم واوحى الي هذا القرآن لاندركم به ومن بلغ - [00:01:13](#)

وكذلك جاءت الادلة الدالة على وجوب الحكم بما انزل الله كما قال تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون. ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون - [00:01:35](#) وجاءت ادلة كثيرة في القرآن دالة على وجوب الحكم بما انزل الله وانه يجب على الانسان ان يحكم وان يعتقد احقية هذا الحكم وان يسلم تسليما كاملا كما قال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما هجر بينهم ثم لا - [00:02:01](#)

في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. فكل مسؤول ائتمنه الله جل وعلا على رعية من الرعايا وعلى شعب من الشعوب يجب عليه ان ينصح لهم لانه مسؤول عنهم يوم القيامة كما قال صلى الله عليه وسلم - [00:02:23](#) كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فالامام راع ومسئول عن رعيته وواجب عليه ان ينصح لهم. وان يضعهم في المواضع التي ترضي الله جل وعلا. وان يجنبهم سخط المواضع سخط الله جل - [00:02:43](#)

وعلا قال تعالى فلنساءن الذين ارسل اليهم ولنساءن المرسلين فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين. ولا شك ان من تولى امرا من امور المسلمين ولم ينصح لهم فلا شك انه غاش في هذا واثم وهو يستحق - [00:03:01](#) من الحكم ويستحق من العقوبة بقدر ما يفعله من الجرم واما بالنسبة للشخص الذي يتوظف فان الشخص عندما يطلب منه او عندما يناط به عمل فانه مسئول عن عمله هذا - [00:03:22](#)

ويؤدي هذا العمل على وفق ما يرضي الله جل وعلا لانه راع عليه بصرف النظر عن حجم العمل وعن مكان العمل وعن زمان العمل فيتصور عمله ويؤديه على الوجه الاكمل وبامكانه ان يسعى الى الامر بالمعروف - [00:03:46](#) والى النهي عن المنكر والى الدعوة الى التمسك بدين الله جل وعلا وهو كما انه يعني يدعو ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر بقوله فعليه ان يطبق بفعله لان كثيرا من الناس - [00:04:10](#)

يتصف بحلاوة اللسان في القول ولكنه في باطن امره او في افعاله يكون مخالفا ما يتكلم به والله تعالى يقول كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون الشخص يثبت للناس - [00:04:29](#)

بانه يصدق قوله بفعله ويثبت لربه بان سره وعلايته على سبيل السواء. وبهذه الطريقة يكون هذا الشخص لبنة من لبنات المجتمع الذي هو فيه. فاذا تحصل مجموعة من هذا النوع فلا شك - [00:04:50](#)

كأنه سيكون لهم اثر طيب على المدى البعيد. ويتعاونون على البر والتقوى ولو ان الشخص الذي يكون في حالة طيبة من دينه وعنده قدرة على اداء الوظيفة اداء شرعيا يتخلف - [00:05:17](#)

عنها ويتركها فراغا يأتي فيها شخص اه يحصل منه ضرر على المسلمين. لا شك ان هذا ليس بمناسب. بل على كل شخص يحس من نفسه انه يستطيع ان يؤدي العمل على - [00:05:37](#)

آآ اكمل وجه او على ما امكنه من الاداء على الوجه المطلوب فعليه ان يؤدي العمل وان يستمر فيه والا ينظر الى كلام الناس الذين ليس لديهم فهم في الشريعة - [00:05:59](#)

يتكلمون كلاما يكون منبثقا عن مجرد تصورات في الذهن وليست راجعة الى اصل شرعي الله التوفيق - [00:06:19](#)